

تكاليف مقرر (المهارات البحثية - ١)

رقم المحاضرة : الخامسة

عنوان العرض : الدراسات السابقة في البحث العلمي

إعداد وتقديم :د. عايد الرشيد

محتوى / محاور العرض

١	تعريف الدراسات السابقة
٢	أهمية وفائدة الدراسات السابقة
٣	مصادر البحث في الدراسات السابقة ومعايير اختيارها
٤	منهجيات عرض الدراسات السابقة (ذكر مثال تطبيقي)
٥	كيفية مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأهمية ذلك في البحث العلمي.
٦	الأخطاء التي يقع فيها الباحث في التعامل مع الدراسات السابقة.

تعريف الدراسات السابقة

- يمكن تعريف الدراسات السابقة بأنها: "الأبحاث السابقة التي يرجع إليها الباحث؛ من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث الحالي، ومن ثم القيام بدراستها بشكل جيد، ثم تحليلها بالطرق العلمية والمنهجية المستخدمة في البحث العلمي، وبعد ذلك تحديد مدى التشابه والاختلاف فيما بينها وبين فرضيات البحث العلمي المقدم".
- استخدام الدراسات السابقة يُعد جزءًا أساسيًا من خطة البحث.
- ✓ مراجعة الدراسات السابقة في مجال بحث ما ؛ يعتبر دراسة استقصائية للمصادر العلمية حول موضوع البحث. حيث توفر نظرة عامة على المعرفة الحالية، مما يسمح للباحث بتحديد النظريات والأساليب والفجوات ذات الصلة في البحث الحالي والتي تمكنه من تطبيقها لاحقًا على بحثه أو فرضيته .



تعريف الدراسات السابقة (يتبع)

- يُعدُّ تلخيص الدراسات السابقة على درجة كبيرة من الأهمية عند القيام بإجراء البحث العلمي، نظرًا لقيام الباحث العلمي بالتنقيب عن استفسارات لأسئلة مُتعدِّدة تعلق بذهنه، لذا يتطلَّب الأمر الاستعانة بالدراسات والمؤلفات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث،
- تمنح الدراسات السابقة الباحث كل التفاصيل المتعلقة بفرضية البحث، نظرًا لقيامه بجمع المعلومات من أكثر من مرجع أو مصدر، ويساعده ذلك على الوقوف على التفاصيل الدقيقة لموضوع البحث،
- تمثل الدراسات السابقة مظهرًا أخلاقيًا بالنسبة للباحث من جانبيين:
 - ✓ الأول يتمثل في قيادة ببذل الجُهد والتعرُّف على كل ما يخصُّ موضوع الدراسة،
 - ✓ الثاني يتمثل في نسب المجهودات إلى أهلها عن طريق الإشارة إلى مؤلفي المصادر والدراسات السابقة،
- تُمثل تلك الدراسات مفتاحًا لجميع المشكلات التي افترضها الباحث، في حالة ما إذا توافقت أو دعمت مع ما هو مطروح في منهج البحث العلمي.



أهمية وفائدة الدراسات السابقة

- تُساعد الدراسات السابقة في توضيح الأسس النظرية عن موضوع البحث العلمي المراد تنفيذه من قبل الباحث. 
- تُوفّر الدراسات السابقة الوقت والجهد على الباحث العلمي؛ من خلال اختيار الإطار لموضوع خطة البحث العلمي. 
- تُعتبر الدراسات السابقة جرس إنذار بالنسبة للباحث العلمي عند القيام بكتابة البحث؛ من خلال تحديد الطريقة التي من شأنها أن تُجنّب الباحث الوقوع في الأخطاء التي ارتكبتها الباحثون السابقون. 
- تعرض الدراسات السابقة الأسلوب المنهجي السليم لموضوع البحث العلمي بشكل عام.

أهمية وفائدة الدراسات السابقة (يتبع)

- تمنح الدراسات السابقة الباحث العلمي طريقة مثالية؛ من أجل استخلاص التوصيات والنتائج والمقترحات الأخرى المتعلقة بالبحث.
- تساعد الدراسات والمؤلفات والأبحاث السابقة الباحث العلمي في تحديد المراجع الخاصة بالبحث العلمي وتُسَهِّل عملية كتابتها.
- للدراسات السابقة دور مهم في عملية المقارنة التي يجريها الباحث العلمي فيما بين البحث الذي يقدمه وبين تلك الدراسات والمصادر.



أهمية وفائدة الدراسات السابقة (يتبع)



مراجعة الدراسات السابقة تمنح الباحث فرصة:

- إظهار معرفته بالموضوع وسياقه العلمي لتطوير الإطار النظري ومنهجية البحث الحالي
- وضع عمله فيما يتعلق بالباحثين الآخرين لإظهار كيف يعالج بحثه فجوة أو يساهم في المستقبل
- تقييم الحالة الحالية للبحث وإظهار معرفته بالمناقشات العلمية حول موضوعه.
- يعد كتابة الدراسات السابقة مهارة مهمة بشكل خاص إذا كان الباحث يرغب في الدراسات العليا أو متابعة مهنة في البحث.



مصادر البحث في الدراسات السابقة ومعايير اختيارها

أولاً : مصادر البحث في الدراسات السابقة

- استخدم كلماتك الرئيسية لبدء البحث عن المصادر.
- يمكنك أيضاً استخدام محركات البحث المعروفة للمساعدة في تضيق نطاق البحث.
- تأكد من قراءة الملخص لمعرفة ما إذا كانت المقالة ذات صلة بسؤالك. عندما تجد كتاباً أو مقالاً مفيداً، يمكنك التحقق من قائمة المراجع للعثور على مصادر أخرى ذات صلة.



بعض قواعد البيانات المفيدة للبحث عن المجلات والمقالات المختلفة ما يلي:

- (فهرس مكتبة الجامعة او المؤسسة الخاصة بك)
- Google Scholar
- JSTOR
- EBSCO
- Project Muse (العلوم الإنسانية والاجتماعية)
- Medline (علوم الحياة والطب الحيوي)
- EconLit (الاقتصاد)
- Inspec (الفيزياء والهندسة وعلوم الكمبيوتر)



مصادر البحث في الدراسات السابقة ومعايير اختيارها

(يتبع)

ثانياً : معايير اختيارها



- ١ - يجب أن يقوم الباحث بالاطلاع على المصادر الأصلية الأولية ليأخذ معلومات بحثه منها ، وأن يبتعد عن المصادر الثانوية ويتجنبها .
- ٢ - على الباحث التأكد من إثبات صحة المعلومات المتواجدة في الدراسات التي اعتمد عليها ، وأن يبتعد عن الدراسات السابقة التي أصبحت قديمة .
- ٣ - على الباحث أن يستمد معلومات بحثه من الدراسات السابقة المتعلقة بنفس موضوع بحثه العلمي ، والمنشورة في الدوريات والمجلات العلمية المحكمة .
- ٤ - يجب أن يحاول الباحث الاختصار وأن يكتفي بكتابة الأفكار المهمة والأساسية التي تناسب البحث العلمي الذي يقوم به ، وأن يبتعد عن الإطالة والأساليب المملة أثناء عرضه وكتابته ، فلا يجب عليه عرض كامل الدراسة السابقة .
- ٥ - يجب على الباحث اختيار الدراسات السابقة التي تطرح وترتبط بذات موضوع البحث العلمي الذي يقوم بدراسته ، وأن يتجنب تلك الدراسات التي قد تبعده عن أهداف بحثه مما يؤدي الى ضياع وقته وجهده ،



مصادر البحث في الدراسات السابقة ومعايير اختيارها (يتبع)

ثانياً : معايير اختيارها (يتبع)

- ٦- عليه الالتزام خلال عرضه بالحياد والموضوعية ، وأن لا يعرض فقط الدراسات السابقة المتناسبة مع أفكاره ، بل عليه أيضاً عرض الدراسات غير المتناسبة مع أفكاره ،
- ٧- يجب على الباحث الاهتمام بجودة الدراسات السابقة بشكل أكبر من اهتمامه بكثرتها .
- ٨ - يجب أن يقوم الباحث بكتابة هذه الدراسات بالترتيب بداية من الأقدم إلى الأحدث ، وأن يحتوي عرضه لهذه الدراسات السابقة على اللقب والسنة ، بالإضافة الى ذكر الأهداف بطريقة مختصرة مع العينة والمنهج وأدوات الدراسة ، كما يفضل أن يذكر توصيات الدراسات السابقة التي تفيد بحثه وتغنيه ، مع الانتباه الى توحيد تواريخ الدراسات السابقة أي أن تكون جميعها حسب التقويم الميلادي أو جميعها حسب التقويم الهجري ، كي لا يحدث تشوش في عقل من يقرأ البحث .
- ٩- ضرورة التزام الباحث بعرض الدراسات السابقة بأسلوب جذاب وبلغة واضحة وسليمة خالية من الأخطاء الإملائية ، كي يجذب القارئ للدخول الى أعماق بحثه العلمي .



خطوات كتابة الدراسات السابقة

• هناك خمس خطوات رئيسية لكل باحث لكتابة الدراسات السابقة:

١	البحث عن الدراسات ذات الصلة	قبل أن تبدأ في البحث عن الدراسات السابقة، تحتاج إلى موضوع محدد بوضوح. فإبحث عن المراجع ذات الصلة بمشكلة البحث والأسئلة. أعد قائمة من الكلمات المفتاحية ذات الصلة وأبحث بها. تأكد من قراءة الملخص لما تحصل عليه من مراجع لتعرف مدى صلتها بموضوع البحث
٢	تقييم المصادر	استخدم سؤال البحث الخاص بك في تقييم المصادر دون الإجابة عن الأسئلة التالية في كل مصدر: ما السؤال أو المشكلة؟ ما هي المفاهيم الأساسية وكيف يتم تعريفها؟ ما هي النظريات والنماذج والأساليب الرئيسية؟ هل يستخدم البحث أطراً راسخة أو يتبنى نهجاً مبتكراً؟ ما هي نتائج واستنتاجات الدراسة؟ كيف ترتبط الدراسة بالأدبيات الأخرى في هذا المجال؟ هل يؤكد أو يضيف إلى أو يتحدى المعرفة الراسخة؟ ما هي نقاط القوة والضعف في البحث؟ تأكد من أن المصادر التي تستخدمها موثوقة، وتأكد من قراءة أي دراسات بارزة ونظريات رئيسية في مجال بحثك. دوّن ملاحظاتك واستشهد بمصادر البحث، دوّن ملاحظاتك يمكنك دمجها لاحقاً في نص مراجعة الأدبيات الخاصة بك. من المهم تتبع مصادر البحث مع الاستشهادات لتجنب الانتحال. قد يكون من المفيد عمل نموذج موثق، حيث تقوم بتجميع معلومات الاستشهاد الكاملة وكتابة فقرة ملخص وتحليل لكل مصدر. يساعدك هذا على تذكر ما تقرأه ويوفر الوقت لاحقاً في العملية.
٣	تحديد الموضوعات والمناقشات والفجوات	للبدء في تنظيم بنية الدراسات السابقة الخاصة بك، تأكد من فهمك للارتباطات والعلاقات بين المصادر التي قرأتها. بناءً على قراءتك وملاحظاتك، يمكنك البحث عن: الاتجاهات والأنماط (من الناحية النظرية أو الطريقة أو النتائج): هل أصبحت بعض الأساليب أكثر أو أقل شعبية بمرور الوقت؟ / الموضوعات: ما الأسئلة أو المفاهيم التي تتكرر في الأدبيات؟ / المناقشات والصراعات والتناقضات: أين تختلف المصادر؟ / الدراسات المحورية: هل هناك أي نظريات أو دراسات مؤثرة غيرت اتجاه المجال؟ / الفجوات: ما الذي ينقص الأدبيات؟ هل هناك نقاط ضعف تحتاج إلى معالجة؟ ستساعدك هذه الخطوة على تحديد بنية الدراسات السابقة بك (وإذا أمكن) إظهار كيف سيساهم بحثك الخاص في المعرفة الموجودة.
٤	تحديد الهيكل (عرض)	هناك طرق مختلفة لتنظيم عرض هيكل الدراسات السابقة. اعتماداً على طولها، ويمكنك الجمع بين العديد من هذه الاستراتيجيات (على سبيل المثال، قد يكون الهيكل العام الخاص بك موضوعياً، ولكن تتم مناقشة كل موضوع زمنياً). <u>سيتّم توضيح منهجيات عرض الدراسات السابقة في الشرائح التالية</u>
٥	كتابة الدراسات السابقة	مثل أي نص أكاديمي آخر، يجب أن تحتوي الدراسات السابقة الخاصة بك على مقدمة وهيكل رئيسي وخاتمة . يعتمد ما تتضمنه في كل منها على هدف مراجعة الدراسات السابقة الخاصة بك. - <u>سيتّم توضيح عناصر كتابة الدراسات السابقة في الشرائح التالية</u>

منهجيات عرض الدراسات السابقة

المنهجية	الشرح	أبرز عيوب تلك الطريقة
طريقة المسميات Annotated Bibliography	الطريقة الأشهر ويستخدمها الغالبية العظمى من الباحثين، سواء مقدمي رسائل الماجستير أو الدكتوراه حيث يقومون باستخدام هذه الطريقة والتي تستند إلى عرض مسمى الدراسة السابقة، وبعد ذلك يتم سرد تلخيص للدراسات السابقة في صورة بسيطة ومعبرة في ذات الوقت، وبعد ذلك يوضح الباحث العلمي أهم النتائج المترتبة على تلك الدراسة، وفي الخاتمة يقوم الباحث بالتعليق على تلك الدراسات، وقد يكتفي البعض بمخلص لأبرز النتائج.	الكثير من خبراء البحث العلمي يعيبون على تلك الطريقة ويحذرون منها، نظراً لتشابهها مع القائمة الخاصة بمراجع ومصادر البحث العلمي، مع وجود بعض الشروحات، وقد ذكر جُلهم عيوب تلك الطريقة في النقاط التالية: • عدم قيام البحث العلمي بتفنيد التشابه والاختلاف فيما بين الدراسات السابقة، من خلال توضيح وجهات النظر المتعلقة بالقضايا المطروحة، والتي سبق مناقشتها واختلفوا فيها. • تتضمن تلك الطريقة تصنيف الباحثين السابقين في مجموعات، ويكتفي بعملية بتصنيف الآراء التي يتفقون عليها؛ من خلال توضيح النتيجة وجمع أسمائهم فيما بين قوسين في صفحات البحث. • قد لا تُسهّم تلك الطريقة في تحديد الاختلاف نظراً لافتقاد الموضوعية؛ حيث إنه من الممكن أن توجد الاختلافات في أكثر من نقطة بالدراسات السابقة، لذا فمن الواجب ذكر ذلك الأمر كلما سمح الوقت بذلك، غير أن طريقة annotated bibliography لا تسمح بذلك النهج. • لا تدعم تلك الطريقة عملية الربط فيما بين الدراسات السابقة والفروع المنبثقة منها من جانب، وبين البحث العلمي الذي يقدمه الباحث من جانب آخر.

منهجيات عرض الدراسات السابقة (يتبع)

المنهجية	الشرح	مثال تطبيقي
زمنياً Chronological	النهج الأبسط لتتبع تطور الموضوع بمرور الوقت. ومع ذلك، إذا اخترت هذه المنهجية، فكن حريصاً على تجنب مجرد سرد المصادر وتلخيصها بالترتيب. حاول تحليل الأنماط ونقاط التحول والمناقشات الرئيسية التي شكلت اتجاه المجال. قدم تفسيرك لكيفية ولماذا حدثت تطورات معينة.	إذا كنت تقوم بمراجعة الدراسات السابقة في مجال حديث مثل الذكاء الاصطناعي من الأفضل ترتيب الدراسات السابقة زمنياً بتواريخ الدراسات
موضوعياً Thematic	إذا وجدت بعض الموضوعات المركزية المتكررة، فيمكنك تنظيم مراجعة الأدبيات الخاصة بك في أقسام فرعية تتناول جوانب مختلفة من الموضوع.	إذا كنت تقوم بمراجعة الدراسات السابقة حول عدم المساواة في النتائج الصحية لمجتمع ما، فقد تشمل الموضوعات الرئيسية سياسة الرعاية الصحية، والحوافز اللغوية، والمواقف الثقافية، والوضع القانوني، والوصول الاقتصادي.
منهجياً Methodological	إذا كنت تستمد مصادرك من تخصصات أو مجالات مختلفة تستخدم مجموعة متنوعة من أساليب البحث، فقد ترغب في مقارنة النتائج والاستنتاجات التي تظهر من مناهج مختلفة	إذا كنت تقوم بمقارنة النتائج التي ظهرت في بحث نوعي مقابل بحث كمي يجب أن تناقش المنهجية المستخدمة في الدراسة كيف تم التعامل مع الموضوع من خلال الدراسات التجريبية مقابل النظرية ومراجعة مصادر المعلومات (علمية اجتماعية وتاريخية وثقافية)
نظرياً Theoretical	غالباً ما تكون مراجعة الدراسات السابقة هي الأساس للإطار النظري. يمكنك استخدامها لمناقشة النظريات والنماذج والتعريفات المختلفة للمفاهيم الأساسية.	إذا كنت تقوم بدراسة بحثية فانه من الأفضل عند كتابة الإطار النظري وتعريف متغيرات الدراسة هو الاستعانة بهذه المنهجية

كيفية مناقشة (تلخيص/ كتابة) الدراسات السابقة والتعقيب (التعليق / النقد) عليها

أولاً : كيفية مناقشة (تلخيص/ كتابة) الدراسات السابقة

- يجب أن يحتوي تلخيص او كتابة الدراسات السابقة على مقدمة وهيكل رئيسي وخاتمة

المحتويات	الشرح
المقدمة	يجب أن تحدد المقدمة بوضوح محور وهدف مراجعة الأدبيات.
الهيكل الرئيسي	اعتماداً على طول الدراسات السابقة ، قد يُفضل الباحث تقسيم الهيكل الرئيسي إلى أقسام فرعية. يمكنه استخدام عنوان فرعي لكل موضوع أو فترة زمنية أو نهج أثناء الكتابة، يمكنه اتباع النصائح التالية: التلخيص :يقدم نظرة عامة على النقاط الرئيسية لكل مصدر ودمجها في فقرة متماسكة التحليل والتفسير: على الباحث عدم الاكتفاء بإعادة صياغة أقوال الباحثين الآخرين فحسب بل يضيف تفسيراته الخاصة حيثما أمكن، ومناقشة أهمية النتائج فيما يتعلق بالأدبيات ككل. التقييم النقدي: على الباحث ذكر نقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة ومتابعتها في فقرات منظمة جيداً) استخدم كلمات الانتقال وجمل الموضوع لرسم الروابط والمقارنات والتناقضات
الخاتمة	يجب على الباحث تلخيص النتائج الرئيسية التي استخلصتها من الدراسات السابقة والتأكيد على أهميتها.

كيفية مناقشة (تلخيص / كتابة) الدراسات السابقة والتعقيب (التعليق / النقد) عليها (يتبع)

ثانياً : كيفية التعقيب (التعليق / النقد) على الدراسات السابقة

- يجب على كل باحث أن يكون لديه البصيرة والحكمة المناسبان؛ من أجل التعليق على الدراسات السابقة، ونقدها نقدًا بناءً من خلال الأدلة العلمية الدامغة، وكذلك التحلي بالموضوعية والبُعد عن أي أيديولوجيات داخلية أو تحيُّز شخصي، وتُعد عملية نقد الدراسات السابقة من المتطلبات الرئيسة عند كتابة الأبحاث العلمية، بل إنها أحد المقاييس التي تمنح الباحث الدرجة العلمية المرتفعة في حالة ظهور قدرته على النقد من خلال البحث المقدم، وعلى الباحث ان يجيد بعض المهارات والمهمات ويتعرف على بعض الافكار التي تُساهم في عملية التعليق والتحليل والنقد بالنسبة للدراسات السابقة، والبعض منها قد يتطلب خبرات شخصية، والبعض الآخر يعتمد على الأسس المنهجية.

طريقة التعليق على الدراسات السابقة وأهميته

- عند شروع الباحث العلمي في كتابة الدراسات السابقة فمن المُفَضَّل ألا يكتفي بعملية تلخيصها، حيث إن الهدف الرئيسي هو اكتشاف الفجوات فيما بين بحثه وبين الدراسات السابقة، وذلك الأمر على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لتطوير أفكار البحث عبر فصوله وأقسامه.

بعد مرحلة جمع المعلومات والبيانات:

- بعد القيام بجمع المعلومات أو البيانات على اختلاف نمطها سواء نوعية أو كمية، تأتي مرحلة توضيح الفروق الجوهرية بين ما قام بالتوصل إليها والدراسات السابقة، كذلك توضيح ما ينطوي عليه البحث المُقَدَّم من إفادة للبشرية بوجه عام، ويجب أن يظهر ذلك أيضًا بشكل واضح في تنفيذ وتحليل النتائج النهائية.
- يجب على الباحث التركيز على عملية التعليق، ولا يكتفي بالمقارنة فقط فيما بينه وبين سابقه، فما الفائدة من ذلك؟!، ويمثل التعليق أو التفسير المتعلق بالنتائج المتشابهة أو المتناقضة ضرورة يجب أن ترتبط بعملية المقارنة.

قبل مرحلة جمع المعلومات والبيانات:

- قبل قيام الباحث بجمع المعلومات والبيانات الخاصة بخطة البحث، ينبغي أن يُرَسَّخ الباحث في ذهنه ضرورة تحقيق الترابط مع الدراسات السابقة، وما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج عن طريق عملية الدراسة والتحليل، ومن ثم طريقة معالجة التشابه أو التناقض إن وُجدت.

طريقة نقد الدراسات السابقة

- عند القيام بنقد إحدى الدراسات السابقة، يجب التركيز على (٥) نقاط رئيسية في تلك الدراسة كما يلي:

#	النقاط الرئيسية لنقد الدراسات السابقة	الشرح
١	النقد المتعلق بالمحتوى	وفي تلك الحالة يجب أن يُبدي الباحث وجهة نظره في كون المحتوى الخاص بالدراسات السابقة لا يتضمّن الإطار الفني التي يجب أن يتّبع، عيوب هذه الطريقة : قد تفقد الدراسة ميزة الشمولية، وتبتعد عن الموضوعية في طريقة تفنيدها.
٢	النقد المتعلق بالمنهجية	وهنا يجب على الباحث أن يوضح السلبيات واليجابيات في المنهج العلمي المتّبع في الدراسات السابقة، وليس شرطاً أن تكون الدراسة السابقة سلبية في مجملها، أو إيجابية في مجملها، حيث إن ذلك يخضع للرأي الشخصي للباحث، والذي يُعدّ تعبيراً عن وجهة النظر الشخصية الخاصة به، وعليه أن يعرض ذلك وفقاً للأدلة المُقنعة، والتي تختلف من باحث لآخر.
٣	النقد المتعلق بعينة الدراسة	يجب أن يذكر الباحث أي قصور في العينة محل الدراسة، والتي قد تكون غير فعّالة في الحكم على الدراسات السابقة، وكان في الإمكان زيادة حجم العينة، لتوضيح أمر من الأمور المتعلقة بمشكلة البحث، كذلك قد تكون العينة غير ممثلة بالطريقة الإحصائية المناسبة... إلخ.

طريقة نقد الدراسات السابقة (يتبع)

- عند القيام بنقد إحدى الدراسات السابقة، يجب التركيز على (٥) نقاط رئيسية في تلك الدراسة كما يلي:

#	النقاط الرئيسية لنقد الدراسات السابقة	الشرح
٤	النقد المتعلق بالمصداقية	يجب على الباحث أن يتحقق من مدى مصداقية الدراسات السابقة، وتختلف طريقة التأكد من ذلك وفقاً للمنهج الذي تتبعه الدراسة السابقة، فهناك المنهج الوصفي والتجريبي والتاريخي، وعلى سبيل المثال يتميز المنهج التاريخي بالمصداقية عن غيره، ويجب أن يُفند الباحث ذلك الأمر، ويتبع المعايير الدقيقة في الحكم على ذلك، ومن أجل الحكم على مدى المصداقية؛ يجب أن يكون الباحث مُلمّاً بكل مناهج البحث العلمي ومزاياها وعيوبها، وفرضيات ونظريات البحث التي تتناسب معها تلك المناهج.
٥	النقد المتعلق بالنتائج	من الممكن ألا يتفق الباحث مع النتائج الموضحة بالدراسات السابقة، نظراً لوجود خطأ في طريقة تحليل وعرض البيانات، وفي سبيل ذلك يجب أن يقوم بتوضيح المقارنة بين النتائج التي توصل إليها، وما هو مطروح في أبحاث سابقه، وبيان مدى الموضوعية في كل منها، وينبغي على الباحث أن يتطرق فقط للدراسات السابقة ذات الصلة بموضع البحث، ويجب أن يكون الارتباط جلياً وواضحاً للقارئ، فلا معنى للإشارة إلى أبحاث أو دراسات سابقة لا تمس مشكلة البحث من قريب أو بعيد.

الأخطاء التي يقع فيها الباحث في التعامل مع الدراسات السابقة.

#	الخطأ	شرحه	كيفية التعامل معه
١	عدم ارتباط الدراسة السابقة بالدراسة الحالية	إن الأصل في اختيار الدراسات السابقة هو أن تكون ذات علاقة وثيقة بالدراسة التي يتم إجراؤها، وذلك لإثبات أهمية الدراسة التي يتم العمل عليها من خلال عرض الدراسات السابقة الأخرى التي ناقشت نفس الموضوع، الدراسات السابقة التي تناقش موضوعاً مختلفاً عن الدراسة الحالية تكون عديمة الجدوى حين تدرج ضمن قسم الدراسات السابقة.	على الباحث التأكد من أن الدراسة السابقة التي تم اختيارها تناقش نفس موضوع الدراسة الحالية وذلك من خلال مقارنة مشكلة الدراسة السابقة بمشكلة الدراسة الحالية، وأيضاً مقارنة العناوين، ومقارنة الأهداف والنتائج وما إلى ذلك، بهذا يتأكد الباحث بأن الدراسة السابقة مماثلة أو متشابهة مع أهداف دراسته، وبذلك يتحقق المغزى من إدراجها ضمن قسم الدراسات السابقة.
٢	اختيار دراسة سابقة واسعة الأهداف والمشكلة	إن اختيار دراسة سابقة عامة أو عائمة، يشكل مشكلة حقيقية، حيث يجب أن تكون الدراسة سابقة محددة الأهداف والنتائج ليتم إدراجها كدليل على أهمية الدراسة الحالية، أما اختيار الدراسات العائمة فهو أمر غير مرغوب بالنسبة للمجلات العريقة التي تسعى إلى مثالية البحث العلمي.	على الباحث دوماً أن يتأكد من مدى اتساق وتشابه أهداف ومشكلة الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية قبل أن يختارها كدراسة سابقة ضمن قسم الدراسات السابقة في دراسته.

الأخطاء التي يقع فيها الباحث في التعامل مع الدراسات السابقة (يتبع).

#	الخطأ	شرحه	كيفية التعامل معه
٣	الافتقار إلى الشفافية	أحياناً عندما لا يكون هناك العديد من الدراسات السابقة حول موضوع معين، فقد يلجأ الباحث إلى اختيار دراسات عشوائية شبيهة إلى حد بعيد بموضوع دراسته، وهذا أمر غير أخلاقي.	في حال أن الدراسة العلمية أصيلة وجديدة إلى الحد الذي لا يمكن الباحث من إيجاد دراسات سابقة لها، فبإمكانه ببساطة إن يختار دراسات علمية سابقة من نفس المجال العام الذي يناقشها، بشرط أن يدون ملاحظاته بشأن ذلك الأمر، وفي العادة لا يوجد موضوع للبحث العلمي بدون أي دراسات سابقة بالمطلق!
٤	التحيز في الاختيار	عندما لا تكون كتابة قسم الدراسات السابقة المشمولة ممثلة لقاعدة البيانات التي تمثل المجال العام للدراسة يمكن أن يعني ذلك أن المراجعات ستنتهي بأدلة خاطئة حول سؤال الدراسة المطروح.	على الباحث تصميم إستراتيجية بحث بعناية مع أخصائي معلومات ؛ وتجربة استخدام قواعد بيانات / لغات / مصادر بليوغرافية متعددة للأدب غير المنشور.
٥	استبعاد الأدبيات غير المنشورة	يمكن أن يؤدي استبعاد الأدبيات غير المنشورة والفشل في اختبار أدلة تحيز النشر إلى استنتاجات غير صحيحة أو مضللة.	على الباحث القيام بتضمين محاولات للعثور على الأدب غير المنشور، بما في ذلك كل من التقارير الرسمية التي تفيد بأن هذه الأعمال غير منشورة.

الأخطاء التي يقع فيها الباحث في التعامل مع الدراسات السابقة (يتبع).

#	الخطأ	شرحه	كيفية التعامل معه
٦	الافتقار إلى التقييم النقدي للدراسات السابقة	غالبًا ما تفتقر المراجعات التقليدية إلى التقييم النقدي المناسب لصلاحية الدراسة ومعالجة جميع الأدلة على أنها صالحة على قدم المساواة.	على الباحث القيام بتخطيط أداة تقييم وتجربتها بعناية قبل بدء العملية بالكامل ، وأيضاً يحاول أن تستفيد من أدوات التقييم النقدي القوية.
٧	عدم تجانس الدراسات السابقة	يمكن أن يؤدي عدم تجانس كتابة قسم الدراسات السابقة (على سبيل المثال ، استخدام العينات والإحصاءات بشكل غير ملائم) إلى إبطال كل الجهود المنهجية السابقة.	على الباحث تحديد طريقة تجميع الدراسات السابقة بعناية بناءً على البيانات التي تم تحليلها. كما يجب استخدام الطرق الرسمية للتجميع السردى لتلخيص قاعدة البيانات ووصفها.

ملاحظات هامة

- من المفترض أن تكون عملية مراجعة الأدبيات عملية يومية حتى وإن لم يكن الباحث يعمل على دراسة حالية! بمعنى أن من مهام الباحث اليومية أن يطالع آخر المستجدات على الساحة العلمية كجزء من روتينه اليومي
- يوجد العديد من الأنواع المتعلقة بتلخيص الدراسات السابقة بخلاف ما سبق ذكره غير أنها تستخدم على نطاق ضيق، ومن أمثلة ذلك طريقة السبب والمتسبب ويُصطلح عليها البعض بمسمى "النتيجة والأثر"، وكذلك طريقة التلخيص وفقاً للمفاهيم العامة باستخدام خرائط المفاهيم وهي عبارة عن توضيح للدراسات السابقة؛ من خلال التدرج الشجري لموضوع البحث العلمي، وطريقة التلخيص وفقاً لطبيعة الدراسات السابقة الكمية أو الكيفية.
- يمكن للباحث الاستعانة بصانعي الاستشهادات المجانية (APA) (citation generator) أو (MLA) لإنشاء استشهادات صحيحة ومتسقة بسرعة.
- إذا كنت تكتب الدراسات السابقة كجزء من دراستك البحثية ، فقم بتكرار مشكلتك البحثية أو سؤال البحث الخاص بك وإعطاء ملخص موجز للسياق العلمي. باستخدام الصياغات التالية:
- إذا اردت التأكيد على الموضوع اكتب: ("ركزت العديد من الدراسات الحديثة على مشكلة "x) أو تسليط الضوء على فجوة في الدراسات السابقة أكتب ("بينما كان هناك الكثير من الأبحاث حول x ،) ولم يأخذ سوى عدد قليل من الباحثين في الاعتبار (اذكر فرضية البحث الحالي "y").
- يجب على الباحثين عند كتابة قسم الدراسات السابقة إلى إجراء مراجعات أكثر صرامة ، وأيضاً على المحررين والمراجعين أن يكونوا أكثر صرامة في التعامل مع كتابة قسم الدراسات السابقة.

شكرا

إعداد وتقديم: د. عايد الرشيدى

عنوان المحاضرة: أهداف وأهمية الدراسة البحثية

رقم المحاضرة: الخامسة